Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ـــ أوَلست قد دعوتنى ؟

فأجاب الكندى :

ـــ ويلك ! لو ظننت أنك هكذا أحمق ما رددت عليك السلام . ماذا كان بيننا غير سلام ورد سلام ، أى كلام بكلام ، ولكنك تريد أن يكون كلام بفعال . وقول بأكل ، فهذا ليس من الإنصاف .

وازدرد الرجل بيضة مما بين يديه . وجعل أشعب ينظر إليه لحظة ثم قال له :

ـــ لقد رأيتك تأكل وحدك .

فبلع الكندى ريقه ثم قال :

ـــ ليس علىّ فى هذا الموضع مسألة . إنما المسألة على من أكل مع الجماعة ، لأن ذلك هو التكلف . وأكلى وحدى هو الأصل . وأكلى مع غيرى زيادة فى الأصل . وإذا كانت الوحدة خيرا من جليس السوء . فإن جليس السوء خير من أكيل السوء . لأن كل أكيل جليس . وليس كل جليس أكيلا !

فقال أشعب متخابثا :

ـــ إنما أردت أن أؤاكلك لأسخيك وأنفى عنك اسم البخل ..

فأجاب الكندى وهو يلقى فى حلقه زيتونة :

ـــ لا أعدمنى الله هذا الاسم .. فإنه لا يقال فلان بخيل إلا وهو ذو مال ، فسلم إلى المال وادعنى بأى اسم شئت .

فقال أشعب :

ـــ ولا يقال أيضا فلان سخى إلا وهو ذو مال . فقد جمع هذا الاسم